

مخاطر نظم المعلومات المحاسبية ودور الرقابة الداخلية للحد منها

The risks of accounting information systems and the role of internal control to limit it.¹مقدم يمينة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير Yaminamokkadem@hotmail.fr

الملخص :

تهدف هذه الدراسة الى تحديد مخاطر نظم المعلومات المحاسبية وامن المعلومات و ايضا تحديد دور الرقابة الداخلية في الحد من هذ المخاطر .وزعت استبانة من اجل جمع البيانات ،حيث كان مجتمع الدراسة موظفي البنك الخارجي الجزائري .واهم النتائج المتوصل اليها هي ان الرقابة الداخلية تلعب دور هام جدا في الحد من هذه المخاطر .و اهم المقترحات للحفاظ على النتائج هي ضرورة استخدام الوثائق في حفظ البيانات و تخزينها و تدريب العاملين على مواجهة هذ المخاطر .

الكلمات المفتاحية : نظم المعلومات ،مخاطر نظم المعلومات المحاسبية،الرقابة الدخلية.

Abstract:

The study aimed to determining the risks of accounting information systems , information security and the role of the internal control to limit it .The questioner was used to obtain the study data .The study community consisted of internal employees in bank .Most important results of study were the impact of risks of accounting information systems on internal control ,one of the most recommendations is the need d to the document all data of accounting information systems and the need to train staff on how to reduce the risks .

Key word:

Information systems, risks of accounting information systems ,information security, and internal control.

1 مقدمة:

لقد عرف العالم تطورا كبيرا في مختلف المجالات والميادين ولاسيما مجال تكنولوجيا المعلومات و الذي مس مختلف المؤسسات و مختلف الميادين ،هذه الأخيرة التي تعتمد على أنظمة المعلومات المختلفة سواء كانت تتميز بالبساطة أو التعقيد، و القدرة على التأقلم مع كل هذه التطورات والتغيرات من أجل الحفاظ على استمرارية المؤسسة وتحقيق أهدافها . وحتى تتمكن المؤسسات من الوصول الى ذلك يجب عليها ان تملك نظام معلومات يتميز ويتمتع بكفاءة وفعالية عالية يمكنها من الحصول على المعلومات في الوقت المناسب .

ان نظام المعلومات هو ضرورة حتمية للمؤسسات حيث على الميسرين الاهتمام به في ظل وجود مجموعة من المخاطر والتهديدات التي من شأنها إعاقه السير الحسن لها. و من اجل السيطرة على هذه المخاطر على المؤسسات اتخاذ إجراءات وسياسيات لمواجهة هذه المخاطر . وبغية الإلمام أكثر بالموضوع والخوض فيه أكثر ، سنحاول طرح الإشكالية التالية:

كيف يتم الحد من مخاطر نظم المعلومات المحاسبية؟ و ما هو دور الرقابة الداخلية في

ذلك ؟

من الاشكالية تتفرع الأسئلة التالية:

✓ ما هي المخاطر التي تهدد أمن نظم المعلومات المحاسبية ؟

✓ ما هي إجراءات المتبعة للتقليل من مخاطر نظم المعلومات المحاسبية في البنك

الخارجي الجزائري ؟

أهداف الدراسة:

● التعرف على طبيعة المخاطر التي تهدد أمن نظم المعلومات المحاسبية

- التأكد من وجود اجراءات وقائية في العمل المصرفي بشقيه الاداري و المالي , و مدى وجود الضبط الداخلي . وكذلك لتحديد مواطن القوى و مواطن الضعف لنظم المعلومات المحاسبي بوكالة البنك الخارجي الجزائري.

أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الموضوع في أن نظم المعلومات المحاسبة قد أصبح أكثر عرضة للمخاطر التي تهدد صحة وموثوقية ومصداقية البيانات المالية والمحاسبية خاصة أن هذه الأخيرة أصبحت مع الثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال الحديثة معلنة للجميع مما يسهل حدوث الخطر .

و يمكن القول أن المؤسسة قد تركز الاهتمام على مخاطر أمن نظم المعلومات المحاسبية المتعلقة بالبيانات وتشغيلها ، وتغفل تماما عن المخاطر المرتبطة بمرحلة المخرجات .

ومن اجل الاستفاضة في الموضوع اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي حيث استعملنا المنهج الوصفي في عرض المفاهيم الخاصة بالموضوع إضافة إلى ذلك استخدمنا المنهج التحليلي في الجانب التطبيقي وذلك لدراسة حالة البنك الخارجي الجزائري .

الاطار النظري :

1- مفاهيم عامة حول نظم المعلومات المحاسبية

تعتبر تكنولوجيا المعلومات ونظم المعلومات من أهم المجالات الهامة التي يجب على المحاسبين التعرف عليها وذلك للكم الهائل و المتنوع من المعلومات التي توفره . وقد أصبح نظم المعلومات عنصرا أساسيا في النظام العام للمؤسسة . حيث يعرف (دهواري ، 2005 ، ص15) نظام المعلومات على أنه "إطار يتم من خلاله تنسيق الموارد البشرية والآلية لتحويل المدخلات (البيانات) إلى مخرجات (معلومات) لتحقيق أهداف المؤسسة

وحسب (اشرف يحي 2009، ص19) نظام المعلومات هو أحد الأنظمة الفرعية داخل

المؤسسة ويتضمن مجموعة من الموارد البشرية والآلية للقيام بتجهيز وتشغيل البيانات الواردة إليه من

داخل وخارج المؤسسة بهدف إنتاج وتوصيل المعلومات الملائمة إلى المستويات الإدارية المختلفة في المؤسسة لخدمة إدارتها وأنظمتها الفرعية في مجالات التخطيط

ويعرف (احمد حسين, 2013، ص 21) أيضا على أنه مجموعة من النظم المتجانسة

والمتراصة من الأعمال والعناصر والموارد تقوم بتجميع وتشغيل وإدارة البيانات بغرض إنتاج وتوصيل المعلومات مفيدة لمستخدمي القرارات من خلال شبكة من القنوات وخطوط الاتصال

ويشار إلى أن نظم المعلومات تختلف اختلافا كبيرا عن تكنولوجيا المعلومات حيث أن نظم المعلومات تستخدم تقنيات تكنولوجيا المعلومات التي ابتكرت لخدمة أعمالها الفائزة عليها. ان نظم المعلومات المحاسبية تعتبر جزء لا يتجزأ من التنظيم الإداري المعروف بنظم المعلومات الإدارية حيث يمكن القول أن نظم المعلومات المحاسبية أحد مكونات نظم المعلومات الإدارية الذي يعني بتوفير البيانات و المعلومات، وهذا النظام يساعد في التأكد من أن البيانات المنظمة تمت معالجتها بدقة وموضوعية للحصول على المعلومات الملائمة.

يعرف (حفناوي، 2001، ص 55) نظم المعلومات المحاسبية على أنه مجموعة من الأوراق والوسائل الآلية والمستجدات والسجلات والأفراد والمعدات وهي التي تتجانس وتتضامن مع بعضها البعض من أجل تحقيق هدف المعالجة للبيانات عن طريق التسجيل وتبويب وتحويلها في الأخير إلى معلومات محاسبية

نظم المعلومات المحاسبي يدعم يوميا المنشأة الاقتصادية وذلك من خلال عملية التجميع وتخزين البيانات المنظمة والتي تمت معالجتها بدقة، من أجل اتخاذ القرارات المناسبة وذلك من خلال المختصون وهي التي تهتم بتحليل وكيفية تسجيل وتلخيص وتقرير أحداث المتبينة التي يمكن أن تكون لها أثر على حياة المنظمة غير أن هذه الأحداث يتم تسجيلها بأساليب وطرق ومبادئ والمتصلة في المحاسبة.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن نظم المعلومات المحاسبية هو الذي يسعى إلى توفير المعلومات من أجل استفادة الأطراف الخارجية و الداخلية في اتخاذ القرارات المناسبة و الملائمة لهم.

- لا تختلف خصائص المعلومات التي يتوفرها أي نظام من خصائص نظم المعلومات المحاسبية إلا أنه هناك بعض الخصائص التي يتم إضافتها والتي تتمثل في (كمال الدين سعيد، 2002، ص 13):
- يجب أن تكون وأن تتوفر نظم المعلومات المحاسبية على إمكانية مقارنة المعلومات بالمعلومات الأخرى وذلك عن طريق النتائج في القوائم المالية.
 - توفر البيانات التفصيلية وذلك عن طريق توفير تكوينات مدققة وهي التي تكون متناسقة عبر أنشطة وذلك من البداية إلى النهاية.
 - يجب أن يتوفر الحیطة والحذر في التقارير المتجانسة وذلك من أجل فهم المعلومات المحاسبية (احمد حلمي جمعة 2003).
 - يجب أن يكون هناك الملائمة والقدرة على أحداث مشاكل أو اختلالات لمتخذي القرار أي لا بد من توفير التكامل والانسجام بين المعلومات والقرارات وذلك من خلال توفير الوقت المناسب والقدرة التنبؤية.
 - الشمولية وهي التي تتمثل في جميع الأحداث والأنشطة التي تحدث وتقع داخل المؤسسة، فلا يعتبر أي عمل تقوم به المؤسسة إلا أن يمس نظام المعلومات المحاسبي أي بوصف أخرى أن كل الأعمال والنشاطات لها أثر مالي وهو أن هذا الأثر يسيره نظام المعلومات المحاسبي (هشام احمد عطية، 2000، ص 33).
 - ويمكن أن نستخلص أن نظم المعلومات المحاسبي يجب أن تكون قادرة وأن تثقفها في نفسها كبير من أجل التعامل في المستقبل مع التغيرات والأحداث،
 - يجب أن يكون الأفراد يتمتعون بدرجة عالية من الكفاءة.
 - أن تكون تكلفتها مناسبة لإمكانيات المؤسسة.
- إن نظم المعلومات المحاسبية تساعد على المشاركة في المعرفة حيث أنها تنتج هذه النظم على إمكانية مشاركة عدد كبير من الموظفين كتبادل المعلومات والبيانات لمختلف المستويات في المؤسسة الواحدة وهذا يضيف لقيمة المنظمة.

فإن أهداف نظم المعلومات المحاسبية تتمثل فيما يلي:

- إنتاج التقارير اللازمة لخدمة أهداف المشروع سواء مالية أو بيانية أو إحصائية أو تقارير التشغيل اليومية والأسبوعية.
- توفير وتقديم التقارير في الوقت المناسب لتساعد الإدارة في اتخاذ القرارات الملائمة في الوقت المناسب.
- تحقيق النظم المحاسبي لشروط الرقابة الداخلية اللازمة لحماية أصول المشروع ورفع كفاءة أدائها من خلال توفير وسائل الرقابة الداخلية في النظام.
- تناسب كافة الانظام وتكلفة إنتاج بياناته مع الأهداف المطلوبة منه بينما يحقق تكلفة النظام وأهدافه.
- وأخيرا فإن نظام المعلومات المحاسبية يضيف قيمة للمنظمة من خلال توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات بدقة والوقت الملائم والذي بدوره يساهم في تطوير عملية اتخاذ القرار.
- عرض وتحليل نتائج أعمال المؤسسة بحيث يمكن للقائمين على إدارته من تقييم أداء الأنشطة المختلفة ((ابو خضرة،، 2008، ص 23).

2- العوامل التي تؤثر على نظم المعلومات المحاسبية

رغم التطور التقني الذي عرفته المؤسسات إلا أن الإدارة تسعى دائما للحصول على المعلومات اللازمة من أجل اتخاذ القرارات وذلك مما يؤدي إلى ضرورة وجود المحاسب وتأدية المهام والوظائف المكلف به في ظل وجود نظم معلومات محاسبية ويجب عليه الإلمام ومعرفة العوامل التي تؤثر على نظم المعلومات المحاسبية ومن أهم هذه العوامل (حلمي 2003، ص 23).

2-1. التحليل السلوكي: وهي التي تعرف بعوامل السلوكية والنفسية والتي قد تؤثر على أفراد تأدية مهام وذلك من خلال إحداث تغيير أو تعديل نظم المعلومات المحاسبية من أجل تفادي وابتعاد عن أي صعوبات والمشاكل بحيث دفع الأفراد وتحفيزهم وتشجيعهم بكل الوسائل والطرق من أجل تحقيق

أهداف المؤسسة وذلك يكون من خلال طرح أسئلتهم واقتراحاتهم من أجل بناء نظام جديد وفعال وسليم وتكون النتائج إيجابية.

2-2. الأساليب الكمية: وهي التي تساعد المحاسب على رفع كفاءة المعلومات التي من أجلها تقوم بتزويدها لدى المؤسسات وذلك من خلال مجموعة من الطرق التحليلية التي تأخذها بعين الاعتبار المؤسسات من أجل اتخاذ القرارات المناسبة.

2-3. الحاسوب: نلاحظ أن استخدام نظم معالجة البيانات الالكترونية أدى إلى تغير واستبدال في وظيفة المحاسب مما أدى إلى انخفاض في مقدار الزمن الذي كان يستغرقه كل يوم من عمليات التسجيل اليدوي داخل المؤسسة مما ساهم في التطور التكنولوجي وقدرة المؤسسات على الاحتفاظ بتسجيلات الموظفين.

تكمن اسباب تطبيق نظم المعلومات من طرف المحاسبين في (السيد امين، 2005، ص25) :

- أن المحاسب يهتم بنظم المعلومات لأنه يعتبر الفرد الذي يستخدم المعلومات حيث أنه يمكن أن يكون المدقق الخارجي والذي يقوم بتقييم هذا النظم، ويمكن أيضا أن يقوم بمعالجتها بأكثر دقة في المجالات التي يتم استخدامها.
- أن نظم المعلومات الحديثة بعد تطورها أصبحت تعتمد على المفاهيم التي توجد في مجالات المعرفة مثل نظرية المعلومات واعتمادها على التطورات الحديثة المتواجدة في مجالات مختلفة ومتنوعة مثل الرقابة والأمن.
- أن التطور الذي شهدته عمليات المؤسسات بشكل كبير أدى إلى استخدام الحاسبات الآلية وقد استخدم نظم المعلومات على العمليات الصعبة لمعظم الوحدات على تكنولوجيا , لذلك نلاحظ أن عملية إدارة البيانات وتجهيزها لأغراض من أجل إعداد التقارير اللازمة لتحقيق مختلف أهداف نظم المعلومات من المعلومات الصعبة.

— **المحاسب:** وهو الذي يقوم بتوفير مختلف المعلومات التاريخية للأطراف الخارجية لتوفير احتياجاتهم من معلومات إلا أنه يجب عليه أن يعمل على أساس المعايير المحاسبية المقبولة.

ينسجم المحاسب مع نظم المعلومات المحاسبية ومع مخرجاته وذلك على أساس ثلاثة عناصر أساسية للاستخدام، والتي تتمثل في التقييم والتعميم والتقارير فنلاحظ المحاسب يستخدم النظم وقد يكون المراجع الأساسي له في تصميمه حيث نلاحظ أن كل وظيفة مستقلة عن تلك الوظائف التي تؤدي أدائها من الأخرى وقد يكون إما (الديان 2002، ص 76)

خبير الضرائب: وهو الذي يهتم ويقوم بتوفير المعلومات التي تبين الالتزامات الضريبية على الوحدات الاقتصادية كما يقوم أيضا بالمساهمة في اتخاذ القرارات وإعداد التقارير.

المراجع: تقييم كل عمليات التشغيل قبل أن يقوم بالمصادقة على مدى صدق وعدالة القوائم المالية الناتجة عن نظام المعلومات المحاسبية، ويقدم التوضيحات والتوصيات من أجل تعديل النظام خاصة فيما يخص إجراءات الرقابة الداخلية.

3-مخاطر نظم المعلومات المحاسبية

أصبح نظم المعلومات المحاسبية من النظم التي تتعرض وتواجه العديد من العراقيل والمخاطر التي قد تؤثر على تحقيق أهداف تلك النظم، إلا أن نجاح ضمان أمن المعلومات في المؤسسات لا بد أن يتم عن طريق إجراء عمليات لمتابعة المخاطر بطريقة فعالة بحيث لا يعمل فقط على حمايتها وممتلكاتها المعلوماتية وإنما هدفها الرئيسي هو تحقيق أهدافها. وذلك يتم عن طريق التطور السريع الذي حدث في أنظمة المعلومات في تكنولوجيا المعلومات وسرعة انتشارها، إلا أن هذا التطور في معلومات الإلكترونية قد أصبح هو كذلك معرض للمشاكل التي توتر على أمن المعلومات. إلا أنه يجب الميل والاهتمام المتزايد بتوفير ووضع الوسائل وأساليب لحماية نظم المعلومات والرقابة على عملياتها وضمان استمراريتها بطريقة صحيحة.

لأمن المعلومات تعاريف عديدة وذلك من خلال تطرق الباحثين إليه حيث أنها تتمثل في:

هو عبارة عن مجموعة من الإجراءات والتدابير المستخدمة في مختلف المجالات الإدارية والفنية والعلمية وذلك لحماية المصادر البيانية من أجهزة وبرمجيات إذا كذلك يمكن أن يكون تأمين على الأفراد العاملين فيها (هاد ف، 2008، ص 11).

اختصار لمجموعة من الوسائل والطرق المتعددة والمتنوعة من أجل السيطرة والوقاية على سلامة المعلومات وحمايتها من السرقة من الجهة القانونية.

هو الممارسات الفنية والسياسات التي يجب أن تتعامل بها المؤسسة وتكون داخلها من أجل تداول الأعمال الكترونيا والذي يضيف على كل النشاطات الالكترونية (الحمادي 2010، ص 43).

* - مخاطر نظم المعلومات المحاسبية

يمكن أن نقول أن نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية قد يتعرض لعدد من المخاطر وذلك راجع إلى عدة عوامل والمتمثلة فيما يلي (Abu MuSa 2004,P550)

- يتم اقتحامه من طرف أشخاص داخلية الذين ليس لهم الحق في دخول النظام أو عن طريق أطراف خارجية عن طريق قرصنته.
- تحريف بيانات نظم المعلومات وبالتالي يؤدي استخدامها إلى قرارات خاطئة.
- يؤدي استخدام البرامج والتطبيقات غير الملائمة عادة إلى تشغيل خاطئ للبيانات مما يؤدي للحصول على نتائج غير سليمة.
- إدخال متعمد وغير متعمد لبيانات غير صحيحة بواسطة موظفي المنشأة.
- إدخال فيروسات الكمبيوتر إلى النظام المحاسبي.
- مشاركة الموظفين في استخدام نفس كلمات السر.
- تدمير مخرجات الحاسب الآلي.
- تعتبر المعلومات الالكترونية لها مجموعة كثيرة من البيانات فإن ذلك يؤدي إلى صعوبة الرقابة عليها.

نلاحظ أن اختراق نظم المعلومات أصبح خطراً كبيراً على المنظمات في السنوات الأخيرة رغم مرور الزمن وتوفير سبل الحماية التي تأخذها المنشآت نلاحظ ارتفاعاً واضحاً في معدل الاختراق. إن الأخطار التي يتعرض لها نظم المعلومات فهي كثيرة ومتنوعة فهناك التي تكون متمثلة في سرقة المعلومات وإدخال الفيروسات وغيرها ولها أثر وضرر على نظم المعلومات قد تكون داخل وخارج المنظمة، إلا أنه يمكن تصنيف المخاطر المحتملة التي يمكن أن تتعرض لها نظم المعلومات إلى:

أ. الأخطار البشرية:

وهي التي يمكن أن تحدث خلال تصميم التجهيزات أو نظم المعلومات أو أثناء عملية البرمجة أو الاختبار أو تجميع البيانات وأثناء إدخالها للنظام، وفي عمليات تحديد الصلاحيات للمستخدمين إلا أن هذه المخاطر تعتبر العظمى لمشاكل المتعلقة بأمن المعلومات في المنظمة.

ب. الأخطار البيئية: (Swanson ,2006 P17)

وهي التي تتمثل في البراكين والزلازل والفيضانات والعواصف وهي التي تتعلق بإعطاء التيار الكهربائي والعواصف فمثلاً المشاكل القائمة عن تعطيل أنظمة التكييف والتبريد وغيرها.

ج. الجرائم المحوسبة: (O'Borwn 2003,P382)

وهي التي تتمثل في خسائر كبيرة من خلال تحديات كبيرة من إدارة نظم المعلومات من خلال الاستخدام والوصول والتعديل غير المفوض لبرمجيات أو البيانات وقد تكون جريمة الحاسوب مثل الاستخدام الغير مفوض للحسابات لأغراض شخصية حيث يمكن إرسال موجودات المنظمة العالية إلى حساب منظمة أخرى وذلك منها:

فيروسات الحاسوب: هي برامج مستقلة تحمل نفسها ضمن برمجيات الحاسوب إلا أن العديد من هذه الفيروسات يمكن أن تستقر من نظام إلى آخر أو تستقر في ذاكرة نظام ما وتقوم بإنهاء أو تغيير برامج وبيانات معينة.

- **القرصنة:** هي سرقة المعلومات واحتراف الأجهزة وتقوم بنسخ برامج معلوماتية بصورة غير قانونية ويتم ذلك للحصول على كلمة السر والهدف أساسي من ذلك هو المعلومات التجارية والتسويقية ويمكن من خلال ذلك التعرف على حسابات المنظمة. (السالفي 2000، ص 399)
- **جرائم الفضاء الرقمي:** تتزايد المخاطر التقنية المدنية على حماية الخصوصية وبطاقات الهوية الالكترونية قواعد البيانات الشخصية التي يتم تجميعها من قبل المؤسسات والدوائر والوكالات الخاصة والحكومية.
- **مشاكل جودة النظام:** زيادة عن الكوارث والفيروسات والخروقات الأمنية لأنظمة المعلومات، إلا أنه هناك اختلاف في كثير من البيانات الناقصة والبرمجيات وهي التي تهدد دائما نظام المعلومات.

4-أسباب حدوث المخاطر التي تواجه أمن المعلومات المحاسبية

- يمكن تكون اهم الاسباب التي تعرض نظم المعلومات المحاسبية الى المخاطر :
- تكاليف الحماية يمكن أن تكون عالية، بحيث لا يستطيع العديد من المنظمات تحملها.
 - عدم فعالية نظم الرقابة الداخلية وضعف المنشأة.
 - عدم توفير البرامج والسياسات الواضحة والمحددة فيما يخص أمن المعلومات.
 - العدد الكبير من الأخطار التي تهدد أمن المعلومات.
 - التأخر في اكتشاف الجرائم الحاسوبية مما لا يتيح للمنظمة إمكانية التعلم من التجربة.
 - غياب الرقابة المطلقة في المؤسسات وعدم كفاءتها وفعاليتها.
 - عدم الفصل بين المهام والوظائف المتعلقة بنظم المعلومات المحاسبية.
 - عدم توفير الخبرة الكافية في كافة الأعمال المطلوبة.

- الدخول إلى النظام والعبث في محتواه وذلك على أساس استخدام كلمة السر وذلك من طرف إشراك الموظفين.
- صعوبة حماية من الأخطار الناتجة عن ارتباط المنظمة بالشبكات الخارجية هذا وتقع مسؤولية وضع خط الحماية للأنشطة الرئيسية على مدير نظم المعلومات في المنظمة على أن تضمن هذه الأخيرة إدخال وسائل الرقابة.

*-متطلبات أمن نظم المعلومات المحاسبية

من أجل توفير أمن المعلومات يتطلب ذلك وضع نظام قوي يقلل إلى حد أقصى من الخطر و الكشف عن المعلومات ووضع عدد من القوانين والتوجيهات على مستوى المراكز التي تكون المسؤولية عن أمن المعلومات لتحديد الأدوار الرئيسة ووضع الحد الأدنى لضوابط أمن المعلومات فهناك مجموعة من الوسائل والإجراءات التي توضع من أجل التقليل من المخاطر أو الحد منها والتي تتمثل في: (غالب ياسين. 2000، ص352).

- يجب أن يكون هناك بناء سليم في نظام المعلومات وذلك من خلال البداية من أجل وضع إستراتيجية فعالة لمراقبة وحماية سلامة موارده.
- تطبيق إجراءات الحماية الخاصة بالبرامج والشبكات المعلوماتية ومنع اختراقها.
- تدريب المستخدمين في نظام المعلومات وذلك من خلال مختلف المجالات (قواعد البيانات، أمن الشبكات).
- يجب توفير وضمان استمرارية في عمل نظم المعلومات في شتى الظروف التي قد تواجه نظم المعلومات.

*-الرقابة على نظم المعلومات المحاسبية

مع الانتشار الواسع لتطبيق المحاسبة بطرق الكترونية أصبحت هناك الحاجة الماسة إلى الرقابة التي تقوم بتسيير أمن نظم المعلومات وذلك من خلال مزيج واختلاط نوعين من الرقابة والمتمثلة فيما يلي:

أ. الرقابة العامة: وهي التي تستخدم برامج الحاسوب وأمن ملفات البيانات عموما عبر مراحل البنى التحتية التكنولوجية لمعلومات المنظمة وتنص على الجوانب الإدارية وخاصة الموارد المتاحة، إذ نلاحظ أن هذه الموارد يتم الحصول على كفاءة وفعالية أهداف نظم المعلومات والمتمثل في: الرقابة على نظام المعلومات، الرقابة على مركز المحاسبة الالكترونية، الرقابة على أمن وسلامة النظام¹.

ب. الرقابة التطبيقية: تقوم على سيطرة وحماية على نظم المعلومات في مستويات أمن وموثوقية الحواسيب وبرمجياتها فضلا عن امن الملفات والبيانات والمعلومات والتأكد من كفاءة عمليات الحواسيب، حيث أنها تتعلق بالبيانات التي يتم معالجتها وذلك من خلال تطبيق وتصنف إلى ما يلي:
أولا - الرقابة على المدخلات: وهي التي تقوم على استعمال البيانات أثناء المعالجة والتحديث.

ثانيا - الرقابة على المعالجة: وهي التي تكون فيها البيانات مدققة وصحيحة ومتكاملة ومتناسقة فيما بينها أثناء التحديث. وتقوم بفحص ومراقبة البرمجيات والتأكد على مدى استعمالها في الغرض المخطط لها.

ثالثا - الرقابة على المخرجات: وهي التي تتأكد من أن المخرجات تكون دقيقة وكاملو موزعة بصورة مناسبة كما يقوم باكتشاف الأخطاء وهي التي تحكم في توزيع معلومات إلى الجهات التي تستفيد منها , كما تقوم بمقارنة بين المدخلات والمخرجات بحيث لا تفقد أي بيانات أثناء معالجتها.

مما سبق نلاحظ أن الرقابة العامة تقوم من قبل مختصين في نظم المعلومات أي أن أمن المعلومات ورقابتها يقيم من قبل المستخدمين النهائيين. أما الرقابة التطبيقية فهي التي تشمل معالجة

البيانات وتخزين المعلومات وتسجيل وإعداد التقارير بما يناسب الحاجة لها هدف أساسي وراسي هو منع وقع الخطاء عند إدخال البيانات.

هناك بعض الاجراءات الرقابية التي تم وضعها من طرف المختصين في امن نظم المعلومات:

- وجود مجموعة من الوسائل المادية وغير المادية حيث من خلال هذه الوسائل المتمثلة في البرمجيات ومكافحة الفيروسات حيث أنه لا يمكن وصول المعلومات إلى أطراف خارجية إلا للأطراف المعنية بذلك.
- يجب على إدارة الشركة متابعة موظفي التكنولوجيا في تنفيذ الإجراءات.
- وضع مجموعة من الطرق والوسائل والأساليب لمتابعة ومعاينة الموظفين المعنيين بهذه القواعد
- يجب التدريب والتكوين للأشخاص المعنيين على وسائل لحماية أمن المعلومات.
- تحقيق أهداف الأمن المعلومات حتى تكون المؤسسة آمنة.
- يجب توفير عناصر أمن المعلومات باعتبارها من طرق لتدقيق أمن المعلومات في أي منشأة.

الاطار التطبيقي :

تمهيد:

تتميز تكنولوجيا المعلومات ونظم المعلومات على أنها أحد أهم المجالات الهامة التي يجب على المحاسبين التعرف عليها وذلك من خلال توفير كم هائل ومتنوع من المعلومات والتي يعتمدون عليه في عملهم ويقيم ذلك عن طريق نظم المعلومات المحاسبية باعتبارها وسيلة فعالة ومتميزة كتوفير المعلومات اللازمة.

في إطار الدراسة الميدانية التي نحن بصدد تقديمها ، سنحاول التعرف على كيفية تقييم نظام الرقابة الداخلية وفعالية نظام امن المعلومات المحاسبية وفق طريقة الاستبيان، معتمدين على طرح أسئلة

تخص جملة الأنظمة الفرعية للنشاط داخل البنك الخارجي الجزائري "BEA" وكالة دالي ابراهيم بهدف معرفة أداء الموظفين حول الأنظمة الداخلية للوكالة.

و من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي من خلال بحثنا هذا لجأنا إلى استخدام مجموعة من الأدوات أملتنا علينا نوعية الموضوع من جهة، وكذا طبيعة المعلومات في حد ذاتها واستخلاصنا أن دقة المعلومات المتوصل إليها تتوقف إلى حد كبير على حسن اختيار هذه الأدوات وكيفية استعمالها. و بعد التعرف على كل وظيفة ومصلحة في المؤسسة قمنا بصياغة جملة من الأسئلة المركزة على شكل قائمة استقصائية وقدمناها لموظفي الوكالة بهدف معرفة كيفية تقييم النظام الرقابي، وقد تم اختيار المحاور السبعة (07) بدقة كبيرة وهذا من ناحية الفائدة المرجوة من كل هدف، طريقة استنطاق موظف الوكالة بأسئلة بسيطة في جوهرها لكن معناها كبيرة جدا، وقد رتب الأسئلة حسب معيار الأهمية لكل سؤال وكذا حسب الإجراءات التي يمكن إتباعها في عملية تقييم النظام الرقابة الداخلية، وقمنا بتصميم الاستبيان وتم تقسيمه إلى جزئين:

الجزء الأول: يحتوي معلومات أساسية عامة.

الجزء الثاني: مجموعة من الأسئلة ذات أجوبة مغلقة لمعرفة كيفية تقييم النظام الرقابي في

الوكالة.

تحديد مجتمع الدراسة واختبار العينة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين العاملين في البنك الخارجي الجزائري "BEA" وكالة دالي ابراهيم ونظرا لصغر حجم مجتمع الدراسة لم نعتمد على أسلوب العينات بل اعتمد على أسلوب الحصر الشامل لجميع أفراد، وعليه تكون عينة الدراسة من كل مجتمع الدراسة، وقد تم توزيع 30 استبانة وتم استرجاع 16 استبانة، وبعد تفحص الاستبيانات تم استبعاد استبيان واحد بسبب عدم الإجابة فيه، وبذلك يكون عدد الاستبيانات الخاضعة لدراسة 15 استبانة.

يتضح لنا من البيانات أن ما نسبة 53,34% من العينة المدروسة خبرتهم أقل من 5 سنوات وتعتبر كأكبر نسبة وهذا راجع لسياسة البنك محاولة منه لدمج خريجي الجامعات والمعهد، وما نسبة

13,33% من الموظفين تتراوح خبرتهم ما بين 05 إلى 10 سنوات، وما نسبة 33,33% خبرتهم تفوق 10 سنوات وهذا راجع لسياسات البنك كخطوة للحفاظ على أصحاب الخبرة من جهة، ومن جهة أخرى إعطاء الفرصة لخريج الجامعات والمعاهد للاحتكاك بأصحاب الخبرة. وجاءت محاور الاستبيان مرتبة على النحو التالي:

1- في مجال الأنظمة الداخلية:

تم طرح اسئلة كالتالي :حول ما اذا كان للبنك خريطة تنظيمية تظهر الإدارات والأقسام والمهام الموكلة إليها تحصلنا على ما يلي يتضح لنا من البيانات أن نسبة 93,33%، اثبتت أن للبنك خريطة نظام محدد ومكتوب يظهر صلاحيات ومسؤوليات مختلف العاملين بحيث يظهر استغلال الوظائف وعدم تداخل الاقتصاديات، أما يطبق البنك خطة توصيف الوظائف وتصنيفها، اما فيما يخص اذا كان لدى البنك نظام محدد ومكتوب يظهر صلاحيات ومسؤوليات مختلف العاملين بحيث يظهر استغلال الوظائف وعدم تداخل الاقتصاديات تحصلنا على ما يلي: أن النسبة 86,67% من العينة المدروسة يرون أن البنك يطبق خطة توصيف الوظائف وتصنيفها، ويتم التعيين والترقية والزيادات السنوية وغيرها وتحديد المسار الوظيفي للعاملين وفق هذه الخطة، وما نسبة 13,33% يرون العكس قد يعود لعدم استفادتهم من هذه الامتيازات، ويرون أن سياسة البنك في هذه المسألة مجحفة ومقصرة في حقهم.

● تم الاستفسار حول ما اذا كان لدى البنك نظام محاسبي محدد ومكتوب اثبتت الاجابات نسبة 93,33% من العينة المدروسة يرون أن البنك لديه نظام محاسبي محدد ومكتوب وهذا راجع إلى درايتهم ومعرفتهم الجيدة في مجال المحاسبة، أما ما نسبة 6,67% يرون أن البنك ليس لديه نظام محاسبي محدد ومكتوب قد يعود إلى عدم معرفتهم الجيدة فيما يخص مجال المحاسبة

2- في مجال نظم المعلومات:

تم الاستفسار حول ما اذا كان البنك يحقق خسائر مالية نتيجة خلل في المعلومات اتضح لنا أنه يحقق خسائر مالية اتجاه تأمين نظم المعلومات وذلك من خلال نسبة 86,66%. وتم الاستفسار حول عدد المتخصصين في نظم المعلومات الذين يعملون حاليا للبنك تبين لنا أن حوالي 90% من المشاركين يؤكدون على أن عدد المتخصصين في مجال تكنولوجيا هو عدد ضئيل جدا مقارنة مع أهمية هذا الموضوع لهذا على البنك ان يقوم بتأمين وإدارة المخاطر و البحث على مؤسسات تأمين ذات كفاءة عالية. وحسب المعلومات المجمعة يتضح لنا أن ما نسبة 73,33% من العينة المدروسة من الموظفين داخل الوكالة يرون أن البنك يقوم بتقييم سلامة وسمعة شركات التأمين قبل إحالة عطاء التأمين عليها وهذا راجع إلى الإستراتيجية التي تسير بها الوكالة الآن من الضروري دراسة وتقييم كل كبيرة وصغيرة على شركات التأمين التي ترغب وتريد إبرام عقود تأمين مع الوكالة، أما ما نسبة 26,67% من العينة المدروسة ترى عكس ذلك، أي أن البنك يبرم عقود التأمين مع شركات التأمين بصفة عشوائية وبدون دراسة مسبقة. وفي نفس السياق تبين ان البنك يملك سجل تفصيليا لبوالص التأمين بحيث يمكن متابعة التفاصيل الأساسية وخصوصا تاريخ انتهاء البوليصة ؟

3- في مجال تأمين موجودات أموال البنك:

يقوم البنك بإجراء تقييم المخاطر التي قد تتعرض لها موجوداته وأمواله والتأمين عليها ضد هذه الأخطار.

يقوم البنك بتقييم سلامة وسمعة شركات التأمين قبل إحالة عطاء التأمين عليها؟

تحمل سندات القيد الشرح الكافي لطبيعتها؟

4- في مجال السندات القيد اليومية:

سندات قيد اليومية خاضعة للمراقبة و الموافقة المزدوجة من شخصين مفوضين بالتوقيع عن البنك

5- في مجال العملات الصعبة:

يتضح لنا أن معظم آراء العينة أي نسبة 86,66% يؤكدون بأن البنك يحفظ سجلا وقيود لمراكز العملات الأجنبية تظهر رصيد كل عملة أجنبية بمفردها وأسعار التعامل المحلية، وهذه الوثائق والسجلات تعتبر من الأشياء الضرورية والخاصة التي يسيرها البنك.

يتضح لنا من الدراسة أن نسبة 80% من العينة المدروسة من الموظفين داخل الوكالة يرون بأنه هناك تقييم في نهاية كل شهر لجميع موجودات البنك ومطلوباته من العملات الأجنبية، وما نسبة 13,33% من العينة يرون عكس ذلك قد يرجع إلى أن فترة تقييم ليست في نهاية كل شهر، وما نسبة 06,67% من العينة يؤكدون بأن التقييم لجميع موجودات البنك ومطلوباته من العملات الأجنبية يكون في نهاية كل أسبوع.

6- في مجال المقبوضات النقدية:

فيما يخص إيداع النقدية بالبنك يتضح لنا أن ما نسبة 33,33% من العينة المدروسة من الموظفين داخل الوكالة يرون بأنه يمكن إيداع النقدية عن طريق شخص غير أمين الخزينة، وما نسبة 60% من العينة يرون عكس ذلك بمعنى أنه لا يتم إيداع النقدية إلا عن طريق أمين الخزينة، وما نسبة 06,67% من العينة لم يبدوا بآرائهم وقد يعود ذلك لعدم معرفتهم الجيدة بشروط التي يتم إيداع بها النقدية.

7- في مجال المدفوعات النقدية:

- تتم المدفوعات جميعها بشيكات تحصلنا على ما يلي:

يتضح لنا من الجدول والشكل البياني أن ما نسبة 46,67% من العينة المدروسة من الموظفين داخل الوكالة يرون بأن جميع المدفوعات تتم بشيكات، وما نسبة 53,33% من العينة ينفون ذلك أي أن هناك طرق أخرى، وقد تكون هذه الطرق نقدا مثلا أو عن طريق الحوالات. كما أنه يتم إعداد قائمة تسويقية تتبع أرقام الشيكات من أجل المراقبة و المراجعة. كما أنه يتم الاحتفاظ بالشكاة الملغاة، أي بمعنى أن تلغى بطريقة يستحيل استعمالها وترتب في الأرشيف بحسب تسلسل أرقامها. و أن الحق في التوقيع على الشيكات ينحصر في أشخاص بموجب قرار مجلس الإدارة، وذلك يكون

أساسا لمنع الكل من إمكانية التزوير. و أن التعليمات تتطلب وجود توقيعين على الشيكات وذلك لمنع إمكانية التزوير والغش،

مما سبق يمكن ان نقدم التقرير التالي:

التقرير النهائي لنتائج عملية الاستبيان

من خلال قيامنا بعملية الاستقصاء الموظفين البنك الخارجي الجزائري وكالة دالي براهيم، وذلك بوصف عملية المراجعة الداخلية في الوكالة وذلك بتقييم نظام الرقابة الداخلية، قمنا بوضع أسئلة الاختبار وجود إجراءات الرقابة الداخلية وفعاليتها في كافة مجالات العمل المصرفي بشقيه المالي والإداري وذلك للوصول إلى رأي محدد حول الضبط الداخلي المتعلق بالعمليات المصرفية والعمليات المساندة الأخرى لتحديد مواطن الضعف فيها وبالتالي مدى الدرجة التي يمكن الاعتماد عليها وبعد فحصنا لنتائج الاستبيان توصلنا إلى ما يلي:

- يهتم البنك كثيرا بالأنظمة الداخلية وذلك من خلال وجود واحتواء البنك للخريطة التنظيمية، ونظام محاسبي يظهر جميع أنواع الحسابات وأنواعها وطبيعتها.

- يقوم البنك بالمراجعة الداخلية، ولي للبنك دائرة للمراجعة الداخلية وتغطي كافة إجراءات العمل في البنك سواء المالية أو المحاسبية والإدارية، ويدير في البنك هذه الوظيفة أشخاص أكفاء.

- نجد البنك يعطي أهمية بالغة لتأمين موجودات أموال البنك، سواء بالتقييم سنوي للمخاطر، واختيار شركات تأمين التي يتعامل معها.

- سندات القيد اليومية خاضعة لموافقة مزدوجة من شخصين موقعين عن البنك، وتحمل سندات القيد الشرح الكافي لطبيعتها.

-يقوم البنك بالتعامل بالعملات الأجنبية، وللبنك سجلات واقية لمراكز العملات الأجنبية، وأسعار التعامل بالعملة المحلية، ويقيم البنك كذلك موجوداته من العملات الأجنبية في كل شهر.

-نستنتج في هذا المجال بأن البنك يعطي أهمية كبيرة لهذا المجال، سواء من خلال فتح الحساب في البنك أو إيداع نقدية ولشيكات وأوامر الدفع والأشخاص المسؤولين بهذه العمليات نظرا لحساسية هذه العمليات.

-توصلنا في هذا المجال إلى أن البنك معظم مدفوعاته تتم بشيكات ويستعمل الشيكات مرقمة مسبقا ومراقبة والاحتفاظ بالشيكات الملغاة في الأرشيف، ووجود مستندات مبررة لكل عملية دفع، ومراجعة الشيكات قبل توقيعها، ويتطلب وجود توقيعين على الشيكات.

نستخلص و بصفة عامة أن البنك الخارجي الجزائري، يعطي أهمية كبيرة لوظيفة المراجعة الداخلية في البنك من خلال تناولها المجال التقييمي في البنك وكذلك الوقائي الأصول وموجودات البنك، وكذا النواحي الإنشائية لهذه الوظيفة في تقديم الاقتراحات التحسينية لمختلف أنظمة البنك. يعتبر الهدف الأساسي لنظم المعلومات المحاسبية هو تقديم المعلومات بصورة واضحة وصحيحة ودقيقة وملائمة لحل بعض المشاكل والقرارات المالية التي تواجهها الإدارة والأطراف الأخرى، وهو الذي بدوره يؤدي إلى التحكم الأمثل والمناسب للبيانات والناجح في الخطط المستقبلية والاستغلال الأفضل والأمثل لتحقيق أكبر قدر من الأهداف.

المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

I. الكتب:

1- كمال الدين دهاوي مدخل معاصر في نظم المعلومات دار الجامعة إسكندرية، 2005.

- 2- أشرف يحي محمد الهادي، مقدمة في نظم المحاسبة وتطبيقاتها، دار أوراق للنشر والتوزيع، عمان 2005.
- 3- احمد حسين علي حسن ،نظم المعلومات المحاسبية ، الدار الجامعية للنشر الاسكندرية، 2003 .
- 4- محمد يوسف حفناوي، نظم المعلومات المحاسبية ،دار وائل للنشر ،عمان ، 2001 .
- 5- كمال الدين سعيد، نظم المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات ومفاهيم، دار النشر والتوزيع، الرياض، 2002.
- 6- أحمد حلمي جمعة وآخرون عصام فهد أحمد النزعي، نظم المعلومات المحاسبية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
- 7- هشام أحمد عطية، مدخل إلى نظم المعلومات المحاسبية، دار الجامعية، إسكندرية، 2000.
- 8- أبو خضرة حسام عبد الله، نظم المعلومات المحاسبية، دار النشر، 2008.
- 9- السيد امين احمد لطفي ، مراجعة وتطبيق نظم المعلومات ، الدار الجامعية للنشر بالاسكندرية ، 2005 .
- 10- سيد عبد المقصود ديبان، مدخل لنظم المعلومات المحاسبية، الدار الجامعية الجديدة للنشر الاسكندرية ، 2002 .
- 11- دلال صادق وحמיד ناصر ، أمن المعلومات، دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع الأردن، 2008.
- 12- السالفي علاء عبد الرازق ،الشبكات و نظم المعلومات ، دار المناهج ،الارن ، 2000 .
- 13- ياسين سعد الغالب، تحليل وتصميم نظم المعلومات، دار الناهج، طبعة أولى، 2002.
- 14- إبراهيم سلطان نظم المعلومات المحاسبي الإدارية مدخل النظم، دار إسكندرية، 2005.
- 15- داود حسن الطاهر، الحاسب وأمن المعلومات، مركز الدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية، 2000.
- 16- الصافي محمد حسين، نظم المعلومات الإدارية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2000.

17-عبد الرزاق محمد قاسم نظم المعلومات الحاسوبية، للنشر والتوزيع، دمشق، 2004.

18-هويندا علي عبد القادر، نظم معلومات إدارية وتطبيقها، دار الخفان للنشر والتوزيع، 2002.

II. الرسائل والمذكرات:

19-علي حسين أحمد الحمادي، نموذج مقترح لإدارة أمن المعلومات والاتصالات، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2010.

20-أحمد لمين عادي، مساهمة المراجعة الداخلية في نظم المعلومات المحاسبية، رسالة ماجستير، علوم التسيير إدارة أعمال، جامعة الجزائر، 2007 – 2008.

ثانيا: المراجع باللغة الفرنسية

21-Abu-Musa, Important threat to computerized Accounting information system, Empirical study on Saudi organization 2004.

22-Swanson & Hatch & Bowen, « information security » united states of America. « National Institute of standards and Technology » February 2006 :P

23-O’Brown J.A., « Introduction to Automation System: essential for the interview world enterprise » 1st ed. Mc Grew-Hall Boston, 2003.